في الوصل وقد سبق نظمها مع زائدة ولا ينفدون في آخر سورة يس والالف في قوله اجلا
للاطلاق لا للتثنية لان المذكور ثلث يآت الاضافة احكيه مجملا وجوز ان يكون الالف
للتثنية ويكون الضمير لابي واتي فيهما المجملان من الفاظ السورة اما ستجدني فلانها بقوله
وذو الثنيا متمنية فكانها مذكورة بعينها

سورة ص

وضم فواق شاع خالصة أضف له الرحب وحد عبدنا قل دخللا فواق بضم الفاء وفتحها لغتان وقيل الفتح بمعنى الافاقة
والضم ما بين تحلب الحلبتين اي ما لها من رجوع او ما يمهلهم ولا مقدار فواق وخالصة
ذكرى الدار بالاضافة اي ما خلص من ذكرها اي لا يخلطون ذكر الآخرة بالدنيا وتقدير
قراءة التنوين بخلصة خالصة ثم بينها فقال هي ذكرى الدار وقوله وحد عبدنا قبل اي الذي
قبل خالصة احترازا من توحيد غيره فانه مجمع عليه وعبادنا بالجمع ظاهر لان بعده
ابرهيم واسحق ويعقوب ووجه الافراد تمييز ابرهيم عليه السلام عليا ولذا بتشريفه بوصفه بالعبودية
كما ميز بالخلة وعطف عليه ما بعده ولهذا قال دخللا اي هو خاص دخللا لابرهيم ودخيل الذي
ودخللا الذي يداخله في امره ويختص به ويجوز ان يكون المراد بعبدنا اخل لما قبله في الافراد وهو
هو قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب نعم العبد وقيل ذلك واذكر المصطفين من الخلق فان قلت
مفهوم قوله اضف ان قراءة الباقين بترك الاضافة وترك الاضافة تارة يكون لاجل التنوين وتارة
لاجل الالف واللام فمن اين تعين التنوين لقراءة الباقين قلت من وجهين احدهما انه
لفظ بها منونة في نظمه فكانه قال اضف هذا اللفظ فضد لا تضف هذا اللفظ والثاني ان
الالف واللام زيادة على رسم الكلمة فلا يذهب وهم اليها وفي يوعدون دم حلا وبقاف
وثقل غساقا معا شائد علا يريد هذا ما توعدون ليوم الحساب وجه الغيب ان قبله
وعندهم والخطاب للمؤمنين وفي ق هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ لم يقرأه الا ابن كثير ٦ بالغيب صح
وحده لان قبله وازلفت الجنة للمتقين وقوله دم حلا ~~اي دم حلا~~ اي ذا حلا او دامت حلاك
خوطب نفسا فهو حال او تمييز والجملة دعاء له بذلك والغساق بتخفيف السين وتشديدها
واحد وهو ما يسيل من صديد اهل النار اعاذنا الله بكرمه منها وقوله شائد علا فاعل ثقل
اي قارئ سن صفته شاد العلا فيما حصل من العلم والمعرفة وقوله معا يعني هنا هذا فليذوقوه
حميم وغساق وفي سورة النبا الا حميما وغساقا وآخر للبصري بضم وقصر ووصل
اتخذناهم حلا شفعوا ولا يريد وآخر من شكله اي وعذاب آخر قراءة ابو عمرو وآخر بضم الهمزة
ولا مد بعدها فصار على وزن كبر جمع اخرى اي وعقوبات اخر وقوله بعد ذلك ازواج
خبر وآخر على القراءتين وجاز ان يكون لفظ المبتدا واحدا والخبر جمعا لان العذاب يشتمل
على ضروب كما تقول عذاب فلان انواع شتى وقرى اتخذناهم سخريا بوصل الهمزة فيذهب
في الدرج وتكسر اذا ابتدي بها وقرئت بالقطع فتفتح مطلقا فان قلت من اين علم ان همزة

القطع

القطع منها مفتوحة قلت من جهة انها همزة في اول فعل ماض فلا تكون اذا
كانت للقطع الا مفتوحة لانها همزة استفهام هنا وتقع في غير الاستفهام في نحو اكرم
لا تخرج همزة الفعل الماضي المقطوعة عن ذلك واتخذناهم جملة صفة واقعة لرجالا ٣ بالوصل صح
بعد صفة وبالقطع على انه استفهام انكار على انفسهم وام بعد الاستفهام متصلة وبعد
الخبر منقطعة وولا بالكسر حال اي ذا ولاء اي متابعة او يكون مفعولا من اجله اي حلا
شرعه من اجل ما لزمه من المتابعة ويجوز ان يكون تمييزا اي حلت متابعته شرعه وفالحق
في نصر وخذ يا لي معا واتي وبعدي مسني لعنتي الا اي فالحق انا او فالحق مني والنصب
على الاغراء اي فالزموا الحق او على حذف حرف القسم نحو والله لافعلن ولا خلاف في نصب
والحق اقول وفيها ست يآت اضافة ولي نعجة ما كان لي من علم فتحهما حفص وحده اني
احببت فتحها الحرميان وابو عمرو لاحد من بعدي انك فتحها نافع وابو عمرو مسني الضر
سكنها حمزة وحده لعنتي الى يوم الدين فتحها نافع وحده

سورة الزمر

امن خف حرمي فشا مد سالما مع الكسر حق عبده اجمع شردلا يريد امن هو قانت من خفف
جعل الهمزة للنداء او للاستفهام والخبر محذوف اي كغيره كقوله تعالى افمن شرح الله
صدره للاسلام ومن شدد فهي ام دخلت على من فادغمت الميم في مثلها والمعادل لام
محذوف تقديره ام الكافر المتخذ من دون الله اندادا خير ام من هو قانت ومثله اتخذناهم
سخريا ام زاغت على قراءة الوصل معناه امفقودون هم ام زاغت الابصار عنهم ونحوه
ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين اي احاضر هو ام غائب ويجوز ان تكون ام منقطعة
في جميع ذلك وتقدير موضعها بل وهمزة الاستفهام فيتحد تقدير المحذوف في القراءتين هنا
وهو الخبر وعلى التقدير الاول يكون المحذوف هو المبتدا ونظيره قوله تعالى في سورة محمد صلعم كمن ٧ محمد صح
هو خالد في النار اي هو كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق العجيب انه لو جمع بين اللفظين في السورتين
لانتظم معنى ما قدر في كل واحد منهما وهو امن هو قانت كمن هو خالد وقول الناظم امن مبتدا خبره
حرمي فشا وخففه في موضع الحال من امن اي امن لفظ حرمي فشا خفيفا ثم استانف جملة اخرى
فعلية او اسمية فقوله مد اما فعل ماض فاعله حق واما مبتدا خبره حق اراد ورجلا سلما
لرجل فقوله سلما مصدر سلم اي ذا سلامة يقال سلم سلما وسلما وسلما ومن قرا بالمد وكسر ٣ وسلامة صح
اللام فظاهر والبسر بكاف عبده الافراد للجنس ووجه الجمع ظاهر وشردلا اي خفيفا وهو حال من
الفاعل او المفعول وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا يريد كاشفات
ضره ممسكات رحمته قراءة ابي عمرو على الاصل في التنوين ونصب ضره ورحمته لانها مفعول كاشفات
ممسكات وقراءة الباقين على الاضافة فهما مثل زيد ضارب عمرا وضارب عمرو وفي قوله حملا ضمير تثنية

Copyright King Saud University